

الحلقة (8) من برنامج ثبت الأجر: من قضايا الصيام.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين احمده واثني عليه الخير كله لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00
مرحبا بكم واهلا وسهلا ايها الاخوة والاخوات واسأل الله تعالى ان يتقبل منا الصيام والقيام وان يعيننا على ما بقي من الايام والليالي
وان يرزقنا فيها صالح الاعمال. ان حديثنا ما زال حول قضايا الصيام. الصوم عبادة - 00:00:28

يا جليل رتب الله عليها اجرا كبيرا جعل لها من الاحكام ما ينبغي ان نهتم به وان نعلم ان اجر الصيام جاز قانون التقدير والحساب
فاجره عظيم وفضله كبير يكفي فيه لو لم يأتي فيه الا قوله - 00:00:48

صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه في الحديث الالهي الصيام لي وانا اجزي به لكان كافيا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب. محروم ذاك الذي يفطر بحق هذا الشهر - 00:01:08

فتتجده يفطر من دون مبرر ولا مسوغ شرعي. الفطر في هذه الايام في ايام الصيام الواجب هو من كبائر اللائم وعظام الذنب لانه
اخلال بركن من اركان الاسلام وقد بين - 00:01:28

النبي صلى الله عليه وسلم عظيم عقوبة الذي يفطر في نهار رمضان ما ذكره من انه صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح كما
جاء في البخاري معلقا عن ابي هريرة بصيغة التضعيف لكن الحديث له ما يسنده - 00:01:48

من قول ابن عباس مرفوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يجزه صيام الدهر وان
صامه. وتصور يعني انت حتى تدرك خطورة الموضوع يعني لو انك - 00:02:08

يوم من هذه الايام بدون عذر ولا مرض ولا سبب يبيح لك الفطر ثم اردت ان تغوص عن هذا اليوم بصوم الدهر قيل انه سنة
وقيل الدهر بقية العمر كله. فانه لا يجزيه ولا يكفيه ولا يغفي صاحبه ان يأتي بصوم - 00:02:28

الايات كلها. لماذا؟ لانه لانه انتهك حرمة الشهر. واخل بما فرط الله تعالى عليه. ووقع في مخالفة امر الله تعالى ورسوله فكان من عقوبة
ذلك انه لا يمكن ان يستدرك ذلك بنوع من الاستدراك - 00:02:48

يقوم بتعويض هذا اليوم باليوم اخر. بعض الناس يهون موضوع الصيام ويقول اه يعني موضوع الفطر وموضوع التزام الصيام تقول
بدل اليوم اصوم بدل هذا اليوم الذي افطرته يوما من الايام القصيرة والباردة وهذا عن ذاك وانتهى الموضوع لكن هذا غلط في
00:03:08

غلط في الحساب لانه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم ولو لم يصح مرفوعا فقد صح عن ابن مسعود وهو مما لا يقال بالرأي
يقول رضي الله عنه من صام من افطر يوما من رمضان من غير عذر لم يجزه صيام الدهر وان صامه فينبغي - 00:03:28
المؤمن ان يحتاط في هذا الصوم بان يقوم به على الوجه الذي يرظمي الله تعالى به عنه. وان الله قد بين بيانا مفصلا ما الذي منه
الصائم ومتى يبتدأ الصيام ومتى ينتهي الصيام ولا يمكن ان يحتفي الله تعالى بعبادة هذه الحفاوة وتكون عبادة يمكن ان يأتي بها
الانسان في - 00:03:48

اخت اخر ويفعلها في اي زمان اخر. ينبغي للمؤمن ان يحتاط وان يبعد نفسه عن انتهاك حرمات الله تعالى وانتهاء حرمته هذا ولتتضح
لك القضية وان الفطرة في نهار رمضان هلاك ومشكل اقص لك هذا الخبر - 00:04:08

جاء في البخاري ومسلم من حديث ابي حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه

وسلم في بعض الروايات انه ينزع شعره قد بدا منه الخوف والوجل لكن في الصحيح جاء رجل - 00:04:28
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت هذه جملة تفزع جملة مخيفة رجل يشهد على نفسه بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو الشفيف الرحيم قال له ما اهلكك ؟ اي شيء اوقعك في - 00:04:48

وهو يمد له حبال النجاة يقول له صلى الله عليه وسلم ما اهلكك ؟ يقول على اهلي في نهار رمضان. الصحابي عرف ان ما قارفه وما تورط فيه مشكلات توجب الهلاك والهلاك هنا ليس خسارة مالية ولا خسارة بدنية ولا خسارة دينية انها خسارة - 00:05:08
اخرة. ولهذا عبر عنها بهذا الامر ووجد من الضيق ما لا يحله الا ان يطرح القضية بين يدي خير الانام صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت ؟ قال ما اهلكك ؟ قال وقعت على اهلي في نهار رمضان. النبي ما قال له لا ما صار شيء على امر خير انت - 00:05:38

يعني ما هناك ما يستوجب هذا الفزع وهذا الوصف انما قال له مباشرة اتجد ما تعتقد رقبة ؟ قال لا أقال انت تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا. قال انت تستطيع ان تطعم ستين ؟ اتجد ما تطعم - 00:05:58
وستين مسكيينا ؟ قال لا كل الخيارات اعتذر منها. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم وكل هذا الامر وكل هذا هذه القضية الى ديانة الرجل وجعلها بينه وبين رب العالمين. فلم يقل كيف ما تستطيع ؟ كم عندك ؟ موب انت تستطيع الصيام انما دينه وهذا هو الواجب - 00:06:18

في هذه القضية انه هذه المسألة تتعلق بي ان الرجل بينه وبين رب العالمين فلو كان مستطيعه وانتقل الى مثلا الاطعام وهو يستطيع العتق او انتقل الى الصيام وهو يستطيع العتق هذا ما يجزيه عند رب العالمين. المسألة ديانة بين العبد وبين ربها. فلذلك اوكلها ان رأي النبي صلى الله عليه وسلم الى ديانة - 00:06:38

رجل هذا يبين لنا خطورة الفطر في في نهار رمضان وانه مسألة ليست بيسيرة هي هلاك وانا اقول كل من عصى الله تعالى فانه اخذ بسبب من اسباب الهلاك. هذا في الجملة. واذا كانت خطيئة تتعلق - 00:06:58

بأصول الاسلام واركانه كان الهلاك فيها اعظم واكبر. لذلك جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله. وهي صلاة واحدة وفي حديث ابن عمر في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فكأنما - 00:07:18

او وتر اهله وماله وهذا يبين لنا يعني كأنما فقد اهله وماله هذا يبين فداحة الخسارة آآ التورط بشيء من انتهاء اركان الاسلام واصوله وقواعد ودعائمه. لذلك ينبغي الاحتياط ونقول يا اخواني ويا اخواتي ويا شباب ويا فتيات - 00:07:38

الله رقيب عليكم ووعدكم الاجر الجليل والعطاء الكبير على القيام بهذه الفريضة فاتقنو العمل وابشروا وبالجزاء والاجر فانه قد قال الله تعالى في هذا الحديث الالهي الصوم لي وان اجزي به - 00:07:58

ما يلقاء الصائم من العنا من المشفقة ما يلقاء الصائم من التعب يعلم ان ما يصيبه ترك الصيام من المشفقة والعنا والتاب اعظم بمراحل من مشقة الصوم - 00:08:18

مهما كانت مشقتها ما دامت انها لم تصل به الى الحد الذي يبيح له الفطر. ولهذا اقول كل العبادات بلا استثناء. كل العبادات التي يشعر الانسان فيها بمشقة وتعب لو ترك هذه العبادة لنزل به من المشفقة والتعب والعنا والارهاق - 00:08:38

وتعكس الحال ما هو اكتر واسد عليه من مشقة فعل الطاعة والقيام بما فرض الله تعالى عليه لذلك اقول من المهم ان نعرف ان من حق ربنا علينا ان نحسن العبادة وان نتعامل معه جل في علاه بقلب - 00:08:58

ابن صادق راغب فيما عنده. ومن صدق مع الله صدقة. ومن يستعن بالله يعينه. لا شك ان الصيام في الايام الحارة انا ويتضاعف العنا عندما يكون هذا في شخص او في رجل او امرأة يحتاج الى الخروج والدخول والتعرض - 00:09:18

شمس حرارتها قد يجد عناء ومشقة لكن احتسب الاجر عند الله فمن صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا اقرارا بالفروضية حسابا اي طلبا للاجر فيما يصيبه من مشقة وعناء من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:09:38